



تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية باستخدام نموذج COSO: دراسة ميدانية بصندوق الضمان الاجتماعي فرع النقازة

د. عبد الناصر مفتاح محمد*
كلية التجارة، جامعة الزيتونة، ليبيا

Evaluating the effectiveness of the internal control system using the COSO model: a field study at the Social Security Fund, Naqaza branch

Abdunaser M. Mohamemd*
Faculty of Commerce, Azzaytuna University, Libya

*Corresponding author

abdunaseromar@gmail.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2024-11-01

تاريخ القبول: 2024-10-20

تاريخ الاستلام: 2024-09-09

المخلص

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية بصندوق الضمان الاجتماعي باستخدام نموذج (COSO)، من وجهة نظر مراجعي الحسابات، وتحقيقاً لتلك الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبيان كمصدر لجمع البيانات الأولية بغية تحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب واختبار الفروض الرئيسية لها، وشملت العينة العاملين بإدارة المراجعة الداخلية، والشؤون الإدارية، والشؤون المالية، ونظراً لصغر حجم المستهدفين تم حصر جميع المبحوثين والبالغ عددهم (16) مدير إدارة ورئيس قسم في فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي- فرع النقازة (فرع ترهونة، فرع مسلاتة، فرع القربوللي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود نظام رقابة مرضي على مستوى مكونات الرقابة الداخلية باستثناء مكون البيئة الرقابية حيث توصلت الدراسة إلى وجود نظام رقابة محكم على مستوى المكون الأخير بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي، وتمثلت قيود الدراسة في أنها طبقت على صندوق الضمان الاجتماعي فرع النقازة، ويعني هذا القيد أنه لا يمكن تعميم النتائج على باقي الفروع الأخرى، فإن النتائج قد تتأثر باختلاف طبيعة وخصائص المشاركين بالبيئة المبحوثة بهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الداخلية، نموذج (COSO)، البعد المالي، بعد العملاء، بعد العمليات الداخلية، بعد التعليم والنمو، بعد البيئة الرقابية.

Abstract

The study aimed to evaluate the effectiveness of the internal control system of the Social Security Fund using the (COSO) model, from the point of view of auditors. To achieve these objectives, the researcher relied on the descriptive analytical approach using the questionnaire as a source for collecting primary data in order to analyze it using a set of statistical methods that are compatible with testing its main hypotheses. The sample included employees in the Internal Audit Department, Administrative Affairs, and Financial Affairs. Due to the small size of the target group, all the respondents, numbering (16), were limited to department

managers and department heads in the branches of the General Authority for the Social Security Fund - Naqaza Branch (Tarhuna Branch, Mislata Branch, Al-Qarbouli Branch). The study concluded that there is a satisfactory control system at the level of internal control components, except the control environment component, where the study concluded that there is a tight control system at the level of the last component in the branches of the General Authority for the Social Security Fund. The study's limitations were that it was applied to the Social Security Fund, Naqaza Branch, and this limitation means that the results cannot be generalized to the rest of the other branches, as the results may be affected by the difference in the nature and characteristics of the participants in the environment studied in this study.

Keywords: Internal control, COSO model, financial dimension, customer dimension, internal operations dimension, learning and growth dimension, control environment dimension.

المقدمة

تزايدت أهمية نظام الرقابة الداخلية لكونه نظام يخدم عدد من الأطراف ذات المصلحة للمساعدة في تقييم الأداء المالي للشركات واتخاذ القرارات وقد برزت أهمية نظام الرقابة الداخلية بعد ما شهد العالم الأزمة المالية التي حدثت في كبرى الشركات والمصارف التجارية العالمية فقد تبين إن السبب الرئيسي لهذه الأزمة هو الضعف الكبير في أنظمة الرقابة الداخلية مما استدعى إيجاد أدوات إدارية حديثة واستخدامها من أجل تطوير كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية الحالي لضمان تحسين الأداء الحالي واستمراره مستقبلاً. (أبو فضة، 2009).

وقد زاد الاهتمام بتطوير مستوي الأداء من قبل الأدب المحاسبي ودراسة سبل تطوير الأداء لتحسينه ورفع كفاءته، إذ توصل إلي أسلوب حديث ألا وهو (COSO) والتي تعد أسلوباً فعالاً لتطوير وتحسين عملية الأداء داخل أي مشروع، ولضمان استمرار التحسين في الأداء ظهرت أهمية كحل لتقويم عملية الأداء والتي صممت علي أساس التكامل فيما بين المقاييس المالية وغير المالية، حيث تقوم علي عدة أبعاد رئيسية. (Kaplan، 1992) إذ تساعد أي مؤسسة علي تقييم أدائها وذلك من خلال ربط أهدافها التي ترمي إلي تحقيقها بغية تحسين وضعها المالي ودعم مركزها التنافسي في السوق نظراً لازدياد حجم وتعدد الأنشطة والعمليات، مما أدى إلي إيجاد وسائل فاعلة لمراقبة وتحسين أداء أنظمة الرقابة الداخلية للحد من ظاهرة الفساد المتفشية بالمؤسسات وتقوم في الوقت الحالي الكثير من المؤسسات في العالم باستخدام النموذج الأمريكي والصادر عن لجنة رعاية المؤسسات (Tread way) حيث تعتبر إحدى الوسائل الإدارية المعاصرة التي تستند علي فلسفة واضحة يتم من خلالها قياس درجة التقدم في الأداء باتجاه تحقيق الأهداف المطلوبة .

مشكلة الدراسة

إن تطور مفهوم الرقابة في ظل تطور حجم نشاط المؤسسة، في تزايد مستمر لمستوي المنافسة أدى إلي زيادة الاهتمام بنظام الرقابة الداخلية، ودور المراجعة الداخلية والخارجية على حد سواء في تقييم فعالية هذا النظام لتحقيق أهداف المؤسسة، وتم توجيه العديد من الانتقادات لاستخدام المقاييس المالية بمفردها كأداة لتقييم الأداء خلال السنوات الماضية، حيث ركزت تلك الانتقادات على الطبيعة التاريخية لهذه المقاييس والتي تعكس تصرفات المنشأة في الماضي بينما لا تعكس أدائها في المستقبل. كما تتجاهل مقاييس الأداء المحاسبية أيضاً القيمة المالية للأصول غير الملموسة للمنشأة مثل تكاليف الأبحاث والتطوير والموارد البشرية والشهرة، هذا بالإضافة إلى أن مقاييس الأداء المالية لا توفر المعلومات التي تحتاجها الإدارة لأغراض اتخاذ القرارات الإدارية والرقابة. لذا توجب استخدام أدوات مناسبة والتي من أبرزها نموذج (COSO) وذلك لتحسين أداء نظام الرقابة الداخلية بالمؤسسات وذلك لما لها من دور فاعل في أي مؤسسة.

تساؤلات الدراسة

يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:
ما مستوى التزام فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) في تطبيقها للنظام الرقابة الداخلية وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟
وينتفع من هذا السؤال الرئيسي:

- ما مدى توفير نظام رقابة محكم على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟
- ما مدى توفير نظام رقابة محكم على مستوى المكون العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟
- ما مدى توفير نظام رقابة محكم على مستوى المكون العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟
- ما مدى توفير نظام رقابة محكم على مستوى المكون التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟
- ما مدى توفير نظام رقابة محكم على مستوى المكون البيئية الرقابية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي) وفق مؤشرات قياس نموذج (COSO)؟

فرضيات الدراسة:

■ الفرضية الرئيسية:

يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي)

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية

- يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى مكون العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).

أهمية الدراسة:

■ الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة مساهمة علمية جديدة في مجال تقييم نظام الرقابة الداخلية باستخدام مؤشرات قياس نموذج (COSO).
- كما تقدم الدراسة نموذجا تقييميا جديدا لنظام الرقابة الداخلية يمكن استخدامه في سياقات مختلفة وتساهم الدراسة في فهم أفضل لآليات عمل مؤشرات قياس نموذج (COSO) في تقييم نظام الرقابة الداخلية.

■ الأهمية العلمية:

تقدم الدراسة توصيات قيمة لصندوق الضمان الاجتماعي فرع النفازة حول كيفية تحسين نظام الرقابة الداخلية، كما تساعد الدراسة الصندوق على تحقيق أهدافه الإستراتيجية من خلال نظام رقابة داخلية فعال وتساهم الدراسة في تعزيز الشفافية والمساءلة في الصندوق.
كما تساهم في إثراء المكتبة العلمية بالبحوث والدراسات في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى وجود نظام رقابة محكم على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- تبيان مدى وجود نظام رقابة محكم على مستوى مكون العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- الكشف عن مدى وجود نظام رقابة محكم على مستوى مكون العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- معرفة مدى وجود نظام رقابة محكم على مستوى مكون التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).
- التعريفات الإجرائية
- تقييم الأداء: هو عملية منهجية تهدف الى قياس وتقييم كفاءة وفعالية أداء الموظفين في المنظمة.
- الرقابة الداخلية: هي مختلف الإجراءات والضمانات، والضوابط الإدارية والمحاسبية وغيرها التي تعدها وتنفذها المؤسسة تحت مسؤوليتها، ومدى مطابقتها مع تعليمات الإدارة وتحسين الأداء. (محمد بوتين، ص 2003، 18).
- (COSO): هي كلمة COSO وهي اختصار لجمعة Committee OF Sponsoring Organization وهي لجنة تتكون من الهيئات المهنية في المجال المحاسبي والمالي في الولايات المتحدة وهي معهد المراجعين الداخليين IIA ، معهد المحاسبين القانونيين AICPA، جمعية المحاسبة الأمريكية AAA ، معهد المحاسبين الإداريين IMA و معهد المحللين الماليين F

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

من معروف إن إدارة الشركات تعتبر بمثابة وكيل لأصحاب المصلحة فيها خاصة المساهمون وان الإدارة منوط بها تصميم وتشغيل أنظمة فعالة للرقابة الداخلية لضمان إعداد قوائم تمثل الواقع وبدون تحريفات جوهرية وفي سبيل الوفاء بهذه المسؤولية الإدارية فإنها يجب أن تضع وتنفذ آليات للرقابة الداخلية مثل الموازنات التخطيطية والسياسات الإدارية ومحاسبة المسؤولية والتكاليف المعيارية والمراجعة الداخلية. (الصحن وآخرين، 2008 ص9).

وقد تبنت العديد من الهيئات العالمية المتخصصة معايير تتضمن تأكيدات وضمانات هامة على إنشاء وتقييم أنظمة رقابة داخلية فعالة، و من أشهر هذه النماذج إطار الرقابة الداخلية المتكامل الصادر عن لجنة المنظمات الراعية (COSO) الأمريكية، ودليل الرقابة الكندي المعروف بـ (COSO) الصادر عن المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA) وكذلك دليل الرقابة الداخلية المعروف بـ (Turnbull Guidance) الصادر عن معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا (2012). ويعتبر نظام الرقابة الداخلية في أي منظمة بمثابة الحصن الحصين الذي يحمي مصالح المساهمين بصفة خاصة وكافة الأطراف المرتبطة بالمشروع عامة حيث أنه يوفر المصدقية لإنتاج معلومات مالية يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات السليمة كما يعد الأساس الذي يوليه المراجع اهتمامه عند فحص القوائم المالية للمشروع (Cormicheal, 2004).

مراجعة الدراسات السابقة

1- دراسة (ريم أيوب احمد الصوالحة، 2024) أثر هيكل نظام الرقابة الداخلية وفق إطار (COSO) في الحد من مخاطر المحاسبة السحابية في البنوك التجارية الأردنية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر هيكل نظام الرقابة الداخلية وفق إطار (COSO) في الحد من مخاطر المحاسبة السحابية في البنوك التجارية الأردنية، حيث تم تطبيق الدراسة على البنوك التجارية الأردنية بينت نتائج وجود اثر لهيكل نظام الرقابة الداخلية وفق إطار (COSO) في الحد من مخاطر

المحاسبة السحابية في البنوك التجارية الأردنية. أوصت الدراسة بضرورة متابعة الأنظمة الحديثة التي تضبط أنشطة وعمليات المحاسبة السحابية، وضرورة تشفير بيانات البنوك وبأعلى درجات الأمان منعا للاختراق من قبل المتسللين، وأهمية تطوير قدرات العاملين الذين يقومون بمراجعة بيانات المحاسبة السحاب

2- دراسة (عيسى عبد الله الغنودي، 2022)، إمكانية تبني إطار COSO للرقابة الداخلية لتفعيل نظم الرقابة الداخلية بمصرف الجمهورية دراسة تطبيقية على فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى توافق مكونات الرقابة الداخلية في مصرف الجمهورية مع مكونات الرقابة الداخلية لنموذج COSO. وقد توصلت هذه الدراسة إلى ان هناك توافق بشكل عام بين مكونات الرقابة الداخلية في مصرف الجمهورية مع مكونات الرقابة الداخلية وفق نموذج COSO وذلك في: (الرقابة الداخلية – الأنشطة الرقابية- المعلومات والاتصال).

3 - دراسة (فتحي موسى سالم وآخرون، 2021) مدى توفر مكونات إطار COSO في نظام الرقابة الداخلية لصندوق الضمان الاجتماعي في ليبيا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مكونات نموذج COSO في نظام الرقابة الداخلية لصندوق الضمان الاجتماعي في الليبي، وتمثلت في المراجعين الداخليين بالإدارة العامة وفروع مؤسسة صندوق الضمان الاجتماعي الليبي، بينما اقتصرت عينة الدراسة على العاملين من الفئات المذكورة سلفاً بمدينة بنغازي، وتوصلت الدراسة إلى عدم توفر مكونات إطار COSO للرقابة الداخلية في صندوق الضمان الاجتماعي الليبي وذلك فيما يتعلق بالمكونات الأربعة (الأنشطة الرقابية، البيئة الرقابية، المعلومات والاتصالات، المراقبة) ن تقييم المخاطر بنظام الرقابة الداخلية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد تطبيق في حين توصلت إلى توفر مكون للرقابة الداخلية نظرا لإطار COSO لكونه احد الأطر الحديثة الرامية إلى الرفع من جودة أداء نظم الرقابة الداخلية بمختلف المؤسسات.

3 - دراسة (أديبة عبد الباقي محمد سعد 2020) أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نظام الرقابة الداخلية وفق نظام COSO (بإبعاده) بيئة الرقابة، تقدير المخاطر، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال، المراقبة، في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية. وافترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد نظام الرقابة الداخلية وفق لنموذج(COSO) و بيئة الرقابة، تقدير المخاطر، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال، المراقبة وجودة التقارير المالية في المصارف السودانية توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر لأبعاد نظام الرقابة الداخلية وفق نموذج (COSO) بيئة الرقابة، تقدير المخاطر، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال، المراقبة في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية

4 - دراسة (القصير، شعبان، 2019) بعنوان: مدى توافق مكونات الرقابة الداخلية في البيئة الليبية مع إطار COSO من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مصراته. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق مكونات الرقابة الداخلية في ليبيا، وفق COSO في مجال (البيئة الرقابية، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال) من خلال استطلاع آراء المراجعين الخارجيين من مدينة مصراته، وأهم نتائج هذه الدراسة وجود توافق لمكونات الرقابة الداخلية في البيئة الليبية مع مكونات الرقابة الداخلية وفق النموذج COSO في مجال (البيئة الرقابية، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال).

التطور في مفهوم الرقابة الداخلية:

توجد العديد من التطورات التي حدثت في مفهوم الرقابة الداخلية كنتاج للعديد من الأسباب لعل من أبرزها التطور الكبير في حجم المشروعات الاقتصادية وانفصال الملكية عن الإدارة وزيادة الاعتماد على الرقابة الداخلية لضمان تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة (الصحن وآخرين، 2007ص15)

إلا أن هذا المفهوم قد تطور بشكل واسع مع التطور الاقتصادي واعتماد أسلوب التخطيط كأساس لرسم السياسات واتخاذ القرارات. فقد أصبحت الرقابة تهتم بشئون رفع الكفاءة الإنتاجية وتشجيع العاملين على الالتزام بالسياسات الموضوعية من قبل الإدارة العليا للمشروع.

2-1-1 تعريف الرقابة الداخلية:

نظام الرقابة الداخلية هي مختلف الإجراءات الضبط الداخلي والإدارية والمحاسبية وغيرها التي تعدها وتنفذها المنظمة وتحت مسؤوليتها من أجل ضمان دقة وسلامة المعلومات المالية ونوعيتها وحماية الأصول والموارد (محمد بوتين، سنة 2003)

كما عرفت بانها تخطيط التنظيم الإداري للمشروع وما يرتبط به من وسائل، أو مقاييس تستخدم داخل المشروع للمحافظة على الأصول واختبار دقة البيانات المحاسبية وإمكانية الاعتماد عليها وتطوير الكفاءة الإنتاجية، وتشجيع الالتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة (الصبان الفيومي، 1990).

أهمية نظام الرقابة الداخلية:

ان زيادة واتساع مدى الأنشطة والبرامج الاقتصادية التي تمارسها المشروعات الاقتصادية على اختلاف أنواعها أدى إلى زيادة الرغبة في الحصول على تقديم داخلي مستقل لفعالية الإدارة وهذا ما يدخل ضمن نطاق عمل الرقابة الداخلية والتي تعتبر من أهم أدوات الرقابة حيث يتوقف على مدى نجاح وقوة نظام الرقابة الداخلية (حزبي، 2010، ص 74)

أهداف نظام الرقابة الداخلية:

1- حماية الأصول:

يجب أن يوفر نظام الرقابة الداخلية وسائل الحماية الأساسية للأصول من الضياع والسرقة أو الحريق أو الإهمال وسوء الاستخدام وهو لا يشمل الأصول المادية فقط بل يضمن سلامة العناصر الأخرى مثل العنصر البشري وصورة بالمشروع اتجاه محيطها الخارجي وكذا المعلومات السرية المتعلقة بالمشروع وارتباط التسجيلات المحاسبية بالعمليات الفعلية للأصول حتى يمكن متابعتها بدقة.

2- ضمان دقة وسلامة المعلومات المحاسبية:

لضمان إنتاج معلومات ذات نوعية جيدة ينبغي اختبار دقتها وسلامتها ودرجة الاعتماد عليها في ظل نظام معلوماتي يعالج البيانات من أجل الوصول إلى نتائج تتمثل في المعلومات ولكن إنتاج هذه المعلومات المحاسبية تتم عبر نظام المعلومات المحاسبية الذي يتصف بما يلي:

- تسجيل الأحداث الاقتصادية من المصدر في أقرب وقت ممكن.
- إدخال العمليات التي سجلت للبرنامج الآلي والتأكد من البيانات المتعلقة بها.
- تبويب البيانات على حسب التصنيف في كل مرحلة من مراحل المعالجة.
- احترام المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والقواعد الداخلية للمشروع من أجل تقديم المعلومات المحاسبية.
- توزيع المعلومات على الأطراف ذات العلاقة.

3- تشجيع العمل بكفاءة:

إن إنشاء نظام رقابة داخلية محكم داخل المؤسسة يمكنه من يضمن الاستعمال الأمثل والكفاء لموارد المشروع ومن تحقيق نشاطها بفعالية من خلال التحكم في التكاليف وبتخفيضها عند أدنى مستوى، غير إن نظام الرقابة الداخلية لا يعطي للإدارة ضمانات مؤكدة فقط يعطي تحسناً في مردودية المشروع.

4- تشجيع الالتزام بالسياسات الإدارية:

إن السياسات الإدارية الموضوعة من قبل الإدارة يجب الالتزام بها، لان تشجيع واحترام السياسات الإدارية من شأنه أن يضمن للمشروع تحقيق أهدافه المرسومة بوضوح بإطار الخطة التنظيمية من أجل الامتثال للأوامر، (وجدان، 2009، ص 21)

مكونات الرقابة الداخلية وفق COSO

تشمل هذه المكونات لنظام الرقابة على

1 - بيئة الرقابة: تعتبر البيئة الرقابية أساس للمكونات الأخرى، وتعمل لتحقيق نظام رقابي كفاء وفعال، وتتكون البيئة الرقابة من عدة عوامل، وتتوقف كل هذه العوامل على موقف الإدارة العليا من مفهوم وأهمية الرقابة والمعتقدات الأخلاقية المرتبطة بهذا المفهوم. وبالتالي يمكن تقسيم العوامل التي تتكون منها

الرقابة إلى عوامل وثيقة الصلة بالإدارة وعوامل أخرى مرتبطة بتنظيم الشركة نفسها. وتتمثل هذه العوامل المرتبطة مباشرة بالإدارة على مدى نزاهة العاملين بالمستويات الإدارية المختلفة، مثل القيم الأخلاقية السائدة لدى العاملين والإدارة والمعايير السلوكية المتبعة وكيفية استخدامها لتشجيع الأداء الأخلاقي وفلسفة الإدارة في وضع معايير وسياسات لتشجيع الأداء والسلوك الأخلاقي، أما بالنسبة للعوامل المكونة لبيئة الرقابة ذات الصلة بتنظيم الشركة نفسها فتتمثل في الهيكل التنظيمي الكفاء ومدى تحديد السلطة والمسؤولية، وتتمثل العوامل الأخرى في سياسات الشركة وطريقة تمثيل كل من مجلس الإدارة ولجنة المراجعة، وكيفية تنفيذهم لواجباتهم، ويمكن القول أن من أهم العوامل المكونة لبيئة الرقابة وهي مدى تفهم الإدارة والعاملين بالشركة والتعامل مع المفاهيم والقيم الأخلاقية والأمانة والنزاهة بصفة عامة (صقر، 2022)

2 - تقييم المخاطر

يهتم هذا بتحليل وتحديث المخاطر المتعلقة بتحقيق الأهداف، والتعرف على احتمال حدوثها، والعمل على تخفيض حدة تأثيراتها إلى مستويات مقبولة.

3 - أنشطة الرقابة:

تتمثل أنشطة الرقابة في السياسات والقواعد والإجراءات التي تقدم تأكيد معقول فيما يتعلق بإدارة المخاطر بفعالية، وتعمل هذه الأنشطة بالرقابة على تحقيق أهداف الرقابة الداخلية بطريقة ملائمة، وإعداد التقارير المالية، والرقابة على الالتزام، وتهدف أنشطة الرقابة على إعداد التقارير المالية إلى تأكيد إعداد تقارير مالية يمكن الوثوق بها، أما أنشطة الرقابة على الالتزام فإنها تهدف على التأكد من الالتزام بالقوانين التي المعمول بها بالشركة (الطيب، 2016 ص 85).

4 - المعلومات والاتصال:

يعنى هذا المكون بتحديد المعلومات الملائمة والضرورية لتحقيق أهداف الشركة، والوصول إليها وتشغيلها وإيصالها لمختلف المستويات الإدارية، عن طريق قنوات للاتصالات تسمح بإعداد التقارير المالية بتدقيق ومراجعة تلك المعلومات وإعداد التقارير المالية.

5 - المتابعة

يهتم هذا المكون بالمتابعة المستمرة والتقييم الدوري لجميع مكونات نظام الرقابة الداخلية، ويعتمد نطاق التقييم الدوري على نتائج المتابعة المستمرة، والمخاطر المرتبطة بنظام الرقابة الداخلية (الصحن، 2007).

الجانب الميداني

منهجية الدراسة

وفق التساؤلات التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية ولطبيعة البيانات المراد جمعها والتي تمثلت في استمارة أعدت لتناسب ونموذج (COSO) كأداة لقياس المتغيرات والوصول إلى تحقيق الأهداف. لجمع آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة في العاملين بإدارة المراجعة الداخلية، والشؤون الإدارية، والشؤون المالية، ونظراً لصغر حجم المستهدفين تم حصر جميع المبحوثين والبالغ عددهم (16) مدير إدارة ورئيس قسم في فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي- فرع النفازة (فرع ترهونة، فرع مسلاته، فرع القربوللي).

مصادر البيانات

تم الاعتماد على عدة مصادر لإنجاز هذه الدراسة منها المصادر الأولية والتي تتمثل في استخدام نموذج (COSO) الذي مزج بين مجموعة متكاملة من مقاييس الأداء التي توفر لنا صورة دقيقة ومختصرة ومكثفة وشاملة لجوانب أداء الرقابة الداخلية في فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان

الاجتماعي- فرع النزاهة، ولتفسير النموذج اعتمد على المقياس الثلاثي والذي يوضح درجة التطبيق لكل مكون من مكونات النموذج والذي احتوى على خمسة أبعاد رئيسية وهي (البعد المالي، بعد العملاء، بعد العمليات الداخلية، بعد التعليم والنمو، بعد البيئة الرقابية)، ولكل بعد من هذه الأبعاد الخمس مؤشرات لقياسها، هذا وبالإضافة إلى المصادر الثانوية والمتمثلة في مراجعة واستقصاء الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة من الكتب وأبحاث وكذلك المقالات والدراسات العلمية، لبناء الإطار النظري للدراسة الحالية

مقياس الدراسة.

تم الاعتماد على نموذج (COSO) والذي يوضح درجة التطبيق لكل مكون من مكونات النموذج والذي احتوى على خمسة أبعاد رئيسية وهي (البعد المالي، بعد العملاء، بعد العمليات الداخلية، بعد التعليم والنمو، بعد البيئة الرقابية)، وفق للجدول رقم (1) التالي:

الجدول (1): درجات مقياس نموذج (COSO)

الاستجابة	مطبق بشكل كامل	مطبق بشكل جزئي	غير مطبق	منطقة الأمان	منطقة الحياد	منطقة الخطر
النقاط	10	5	0	الأخضر	الرمادية	الأحمر
معايير تقييم نظام الرقابة الداخلية						
درجة التصنيف	1	2	3	4	5	
نوع التصنيف	نظام محكم	نظام مرضي	نظام مقبول	نظام ضعيف	نظام غير محكم	
مؤشر الالتزام	100-90%	90-65%	65-50%	50-35%	35-0%	

والجدول التالي يوضح مكونات النموذج وعدد الأبعاد ومؤشرات القياس.

جدول رقم (2): مكونات النموذج وعدد الأبعاد ومؤشرات القياس.

القياس	عدد الفقرات	مكونات نموذج (COSO)
نموذج (COSO)	5	المكون الأول: البعد المالي
	5	المكون الثاني: البعد العملاء
	5	المكون الثالث: البعد العمليات الداخلية
	5	المكون الرابع: البعد التعليم والنمو
	5	المكون الخامس: البعد البيئة الرقابية
	25	مجموع عدد الفقرات

■ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

مقاييس الإحصاء الاستدلالي وذلك من خلال تحليل نتائج مكونات تقييم نظام الرقابة الداخلية، فضلاً عن استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستخلاص نتائج النسب المرجحة وفق لنوع التصنيف ودرجته ومقارنته بمؤشرات الالتزام كما هو مبين بالجدول السابق رقم (2).

■ اختبار صدق وثبات عوامل الدراسة.

أولاً: الصدق Validity

● صدق المحكمين

صدق الاستبانة "هو التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه" ويقصد بها أيضاً "شمولية الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب ووضوح عباراتها ومفرداتها من جانب آخر، حيث تكون مفهومة لكل من سيجيب عليها (عبيدات وآخرون، 2001)، تم التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرض الاستبانة بعد تصميمها للتحكيم على مستويين: أولهما المستوى الأكاديمي حيث قامت

الباحث بعرض قائمة الاستبانة بعد الانتهاء من إعدادها المبدئي على بعض المحكمين من الأساتذة الأكاديميين في مجال المحاسبة بهدف التعرف على آرائهم المتعلقة بملائمة قائمة الاستبانة لأهداف الدراسة، وكذلك التعرف على آرائهم المتعلقة بدرجة وضوح صياغة بنودها، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده.

• صدق الثبات

ولقياس الثبات استخدمت الباحثة اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث يشير Hair,2010 أنها من أكثر الطرائق شيوعاً واستخداماً لقياس ثبات الاختبار، كما أن جودة الأداة تتحقق إذا زاد معامل كرونباخ ألفا عن 0.70 فما فوق. الجدول التالي يوضح صدق ثبات فقرات المقياس وفق نتائج ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

جدول رقم: (3) نتائج اختبار صدق الثبات لمكونات المقياس

الأسلوب	الثبات	عدد الفقرات	مكونات نموذج (COSO)
الفاكرونتج	0.712	5	المكون الأول: البعد المالي
	0.699	5	المكون الثاني: البعد العملاء
	0.765	5	المكون الثالث: البعد العمليات الداخلية
	0.641	5	المكون الرابع: البعد التعليم والنمو
	0.701	5	المكون الخامس: البعد البيئة الرقابية
	0.736	25	مجموع عدد الفقرات

اختبار الفرضيات الرئيسية للدراسة.

لقد شارك في هذه الدراسة الميدانية 16 مبحوث من موظفي فروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (النقازة) وفروعه الثلاثة المتواجدة بالبلديات التالية: (ترهونة، مسلاتة، القربوللي)، بهدف التعرف على آرائهم حول درجة التطبيق لمكونات نموذج تقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، وللتحقق من صحة فروض الدراسة تم الاعتماد على مؤشرات ونسب قوة النظام الرقابة الداخلية بالفروع الهيئة كما هو موضح بالجدول رقم (1)، لمعرفة النسب المرجحة لكل مكون من مكونات النموذج المعد للتقييم، فمعيار قبول الفرضيات يتوقف على درجة مؤشر الالتزام لكل مكون من المكونات الخمس الرئيسية للنموذج، حيث إن درجات القبول لكل فرضية تتوقف على قيمة مؤشر قياسها المحدد، فعلى سبيل المثال النسبة التي تتراوح بين (90-100%) يؤشر إلى وجود نظام محكم ومطبق بالهيئة، والنسبة ما بين (65-90%) أقل من 90% يؤشر إلى وجود نظام مرضي بالهيئة، وهكذا لباقي المؤشرات. حيث أن جميع فرضيات الدراسة تسعى إلى التأكد من مدى توفر كل مكون من مكونات نظام رقابة داخلي بالهيئة محل الدراسة.

■ الفرضية الأولى: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاتة، القربوللي).

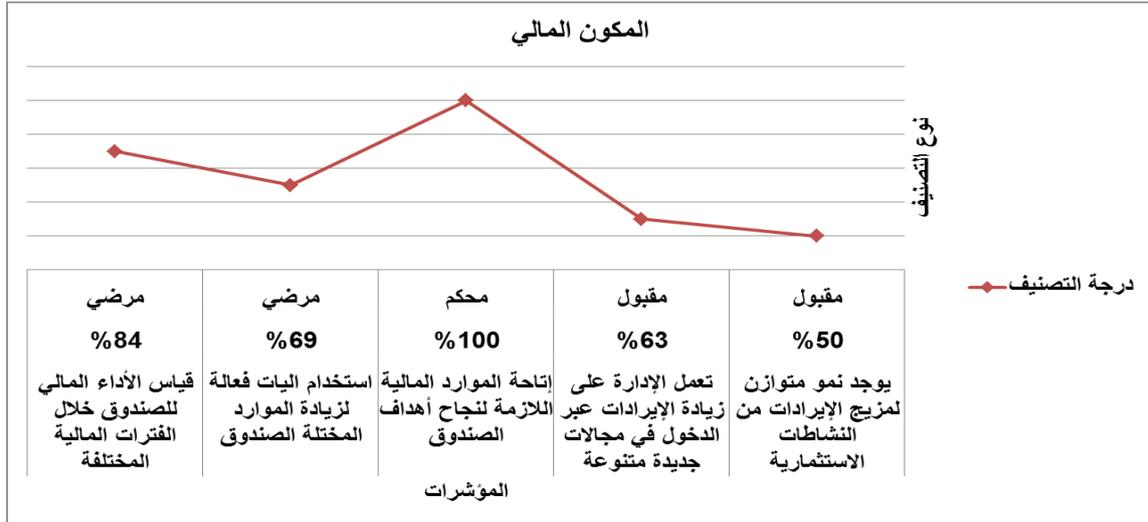
قدمت الباحثة الأسئلة التي تتعلق بالمكون المالي، والذي يحتوي على خمسة مؤشرات لقياسه، فقد تبين من خلال التحليل الاستدلالي أن غالبية المبحوثين يرون بتوفر مؤشر إتاحة الموارد المالية اللازمة لنجاح أهداف الصندوق، حيث بلغت درجة التصنيف لها الرقم (1) وهذا يؤشر إلى سعي الهيئة في تحقيق أهداف الصندوق من خلال توظيف مواردها المالية وبدرجة كبيرة وعند مؤشر الالتزام بلغ (100%)، وكانت الأولى في التصنيف من بين باقي المؤشرات الأخرى، وفيما يتعلق بقياس الهيئة بقياس الأداء المالي للصندوق خلال الفترات المالية المختلفة، فلقد أشارت نتائج التحليل حول هذه المؤشر بأن مستوى

مؤشر الالتزام كانت ايجابية عند درجة (84%)، وجاءت درجة تصنيفها عند النقطة (2) ذات نوع تصنيف مرضي، كما جاء مؤشر استخدام آليات فعالة لزيادة الموارد المختلة الصندوق، بدرجة أعلى من المتوسط، حيث بلغت قيمة المؤشر عند درجة (3) وتصنيف عند مستوى المقبول، حيث بلغ النسبة المرجحة لها (69%)، بينما جاء مؤشر الذي نص على قيام الإدارة على زيادة الإيرادات عبر الدخول في مجالات جديدة متنوعة، عند نوع تصنيف المقبول وبنسبة حرجة بلغت (63%)، كما جاء مؤشر النمو المتوازن لمزيج الإيرادات من النشاطات الاستثمارية الأخيرة في التصنيف بين باقي المؤشرات السابقة، وبلغت نسبته المرجحة عند (50%)، وعند مستوى التصنيف المقبول أيضاً، وبشكل عام دلت نتائج التحليل لبعده المكون المالي (585) نقطة من أصل (800) نقطة، وعند مؤشر التزام بلغ 73%، وهذا يؤشر إلى إن التصنيف العام لبعده المكون المالي كان مرضياً عند درجة تصنيفه بلغت (2)، ونخلص مما سبق بأن مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي)، كان مرضياً بشكل عام وفق نموذج (COSO) لتقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، الجدول التالي رقم (4) يوضح لنا مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون المالي كأحد مكونات معايير قياس قوة نظام الرقابة الداخلية بالبيئة المبحوثة.

جدول رقم (4): مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون المالي.

درجة التصنيف	نوع التصنيف	A	B	C	D	E	F	كود النموذج
		16*10	C/A	F+E+D	نقطة 0	نقاط 5	نقاط 10	درجات تقييم الالتزام
		الدرجة العظمى	النسبة المرجحة	المجموع	غير مطبق	مطبق بشكل جزئي	مطبق بشكل كامل	مؤشرات المكون المالي
3	مقبول	160	50%	16	5	6	5	عدد المستجوبين
				80	0	30	50	يوجد نمو متوازن لمزيج الإيرادات من النشاطات الاستثمارية
3	مقبول	160	63%	16	6	0	10	عدد المستجوبين
				100	0	0	100	تعمل الإدارة على زيادة الإيرادات عبر الدخول في مجالات جديدة متنوعة
1	محكم	160	100%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	إتاحة الموارد المالية اللازمة لنجاح أهداف الصندوق
2	مرضي	160	69%	16	5	0	11	عدد المستجوبين
				110	0	0	110	استخدام البات فعالة لزيادة الموارد المختلة الصندوق
2	مرضي	160	84%	16	0	5	11	عدد المستجوبين
				135	0	25	110	قياس الأداء المالي للصندوق خلال الفترات المالية المختلفة
2	مرضي	800	73%	585	0	55	530	مؤشر الالتزام العام لبعده المكون المالي

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي)



الشكل (1): منحى مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون المالي.

■ **الفرضية الثانية: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى مكون العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).**

تم الاعتماد على نتائج تحليل نموذج (COSO) من خلال النسب المرجحة ومؤشرات الالتزام لكل مؤشر من مؤشرات مكون بعد العملاء، لمعرفة درجة ونوع التصنيف، النتائج موضحة بالجدول التالي رقم (5)، تكشف لنا أن قيم النسبة الحرجة تراوحت بين (50%) للمؤشر الذي يقيس عدد شكاوى العملاء، وبين (84%) لمؤشر الذي يقيس المعالجة الفورية لشكاوى العملاء، وبشي أكثر تفصيل دلت نتائج التحليل بأن أنواع التصنيف لمؤشرات لمكون بعد العملاء تراوحت بين المقبول والمرضي، وبدرجات تصنيف تراوحت بين (1،2).

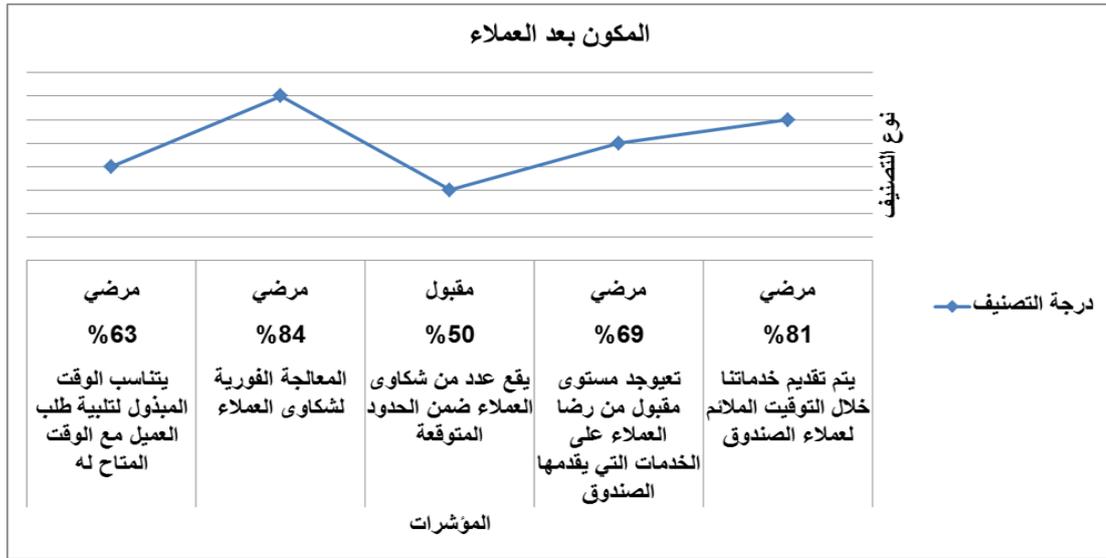
وبالنظر إلى المكون بشكل عام فان نتائج التحليل دلت بان عدد النقاط الكلية للمكون قد بلغت (555) نقطة من أصل (800) نقطة، وهذا يؤشر إلى أن النسبة المرجحة للمكون قد بلغت (69%)، وعند نوع تصنيف مرضي، ويمكن القول بأن التصنيف العام لبعده المكون العملاء كان مرضياً عند درجة تصنيفه بلغت (2)، ونخلص مما سبق بأن مستوى المكون بعد العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي)، كان مرضياً بشكل عام وفق نموذج (COSO) لتقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، الجدول التالي رقم (9-3) يوضح لنا مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون بعد العملاء، كأحد مكونات معايير قياس قوة نظام الرقابة الداخلية بالبيئة المبحوثة.

جدول رقم (5): مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون العملاء.

درجة التصنيف	نوع التصنيف	A	B	C	D	E	F	كود النموذج
		16*10	C/A	F+E+D	نقطة 0	نقاط 5	نقاط 10	درجات تقييم الالتزام
		الدرجة العظمى	النسبة المرجحة	المجموع	غير مطبق	مطبق بشكل جزئي	مطبق بشكل كامل	مؤشرات المكون العملاء
2	مرضي	160	%81	16	0	6	10	عدد المستجوبين
				130	0	30	100	يتم تقديم خدماتنا خلال التوقيت الملائم لعملاء الصندوق
2	مرضي	160	69%	16	0	10	6	عدد المستجوبين

				110	0	50	60	يوجد مستوى مقبول من رضا العملاء على الخدمات التي يقدمها الصندوق
				16	0	16	0	عدد المستجوبين
3	مقبول	160	50%	80	0	80	0	يقع عدد من شكاوى العملاء ضمن الحدود المتوقعة
				16	0	5	11	عدد المستجوبين
2	مرضي	160	84%	135	0	25	110	المعالجة الفورية لشكاوى العملاء
				16	6	0	10	عدد المستجوبين
2	مقبول	160	63%	100	0	0	100	يتناسب الوقت المبدول لتلبية طلب العميل مع الوقت المتاح له
2	مرضي	800	69%	555	0	55	530	مؤشر الالتزام العام لعدد المكون العملاء

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون بعد العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).



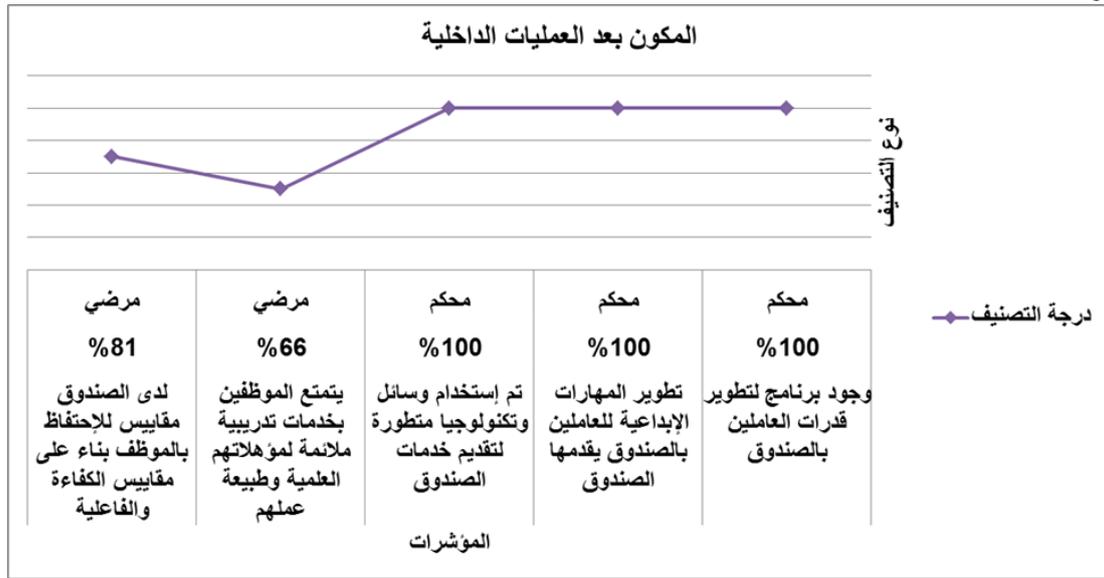
الشكل (2): منحى مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون بعد العملاء.

الفرضية الثالثة: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى مكون بعد العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القبولي).

تم اختبار بيانات هذا المكون من خلال تحليل مؤشرات الالتزام وتصنيف كل مؤشر وفق نوع التصنيف ودرجته، النتائج موضحة بالجدول التالي رقم (6) تكشف لنا النتائج بأن هنالك تطابق تام لعدد اثنان مؤشرين لمكون بعد العمليات الداخلية وبنسبة (100%)، فالمؤشر الأول والذي يشير إلى تقديم الخدمات الجديدة والمتنوعة للعملاء قد بلغ نوع تصنيفها المحكم، عند مجموع نقاط بلغت (160) نقطة لعدد (10) مستجوبين، وبمنطقة الأمان المطلق (اللون الأخضر)، والذي يدل على أن هذا المؤشر مطبق بشكل كامل، كذلك الأمر تماماً لمؤشر التحسين المستمر لخدمات الصندوق، فهو أيضاً عند نوع التصنيف المحكم حيث بلغ مؤشر الالتزام (100%) هو أيضاً، وعلى الجانب المضاد نجد إن مؤشر تخفيض التكاليف جاء عند نوع تصنيف غير محكم، وبمؤشر الالتزام (31%)، والذي يدل على جودة بالمنطقة

(الحمراء) والتي تعرف بمنطقة الخطر بنموذج (COSO)، وجاء مؤشر معدل ضياع الوقت بدرجة التزام (66%) ونوع مرضي إلى حد ما، وأخيراً، فيما يتعلق بالاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة جاءت بالمرتبة الأخيرة عند مؤشر التزام بلغ (63%).

وبالنظر إلى المكون بشكل عام فإن نتائج التحليل دلت بان عدد النقاط الكلية للمكون قد بلغت (575) نقطة من أصل (800) نقطة، وهذا يؤشر إلى أن النسبة المرجحة للمكون قد بلغت (72%)، وعند نوع تصنيف مرضي، ويمكن القول بأن التصنيف العام لبعد المكون العمليات الداخلية كان مرضياً عند درجة تصنيفه بلغت (2)، ونخلص مما سبق بأن مستوى المكون بعد العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي)، كان مرضياً بشكل عام وفق نموذج (COSO) لتقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، الجدول التالي رقم (6) يوضح لنا مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون بعد العمليات الداخلية كأحد مكونات معايير قياس قوة نظام الرقابة الداخلية بالبيئة المبحوثة.



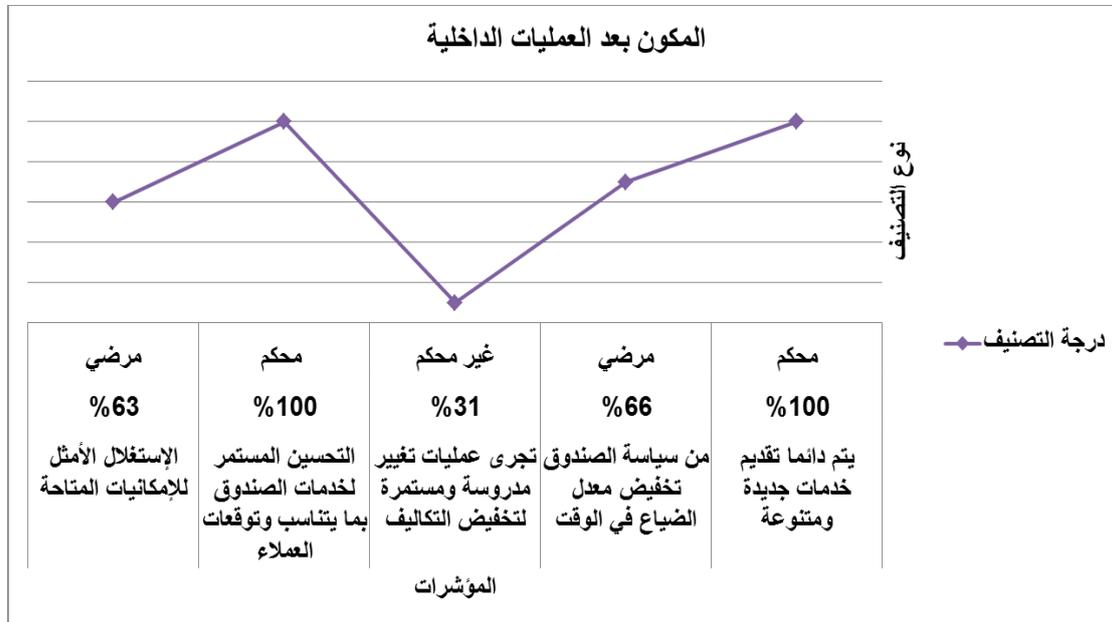
الشكل (3): منحني مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون بعد العمليات الداخلية.

جدول (6): مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون بعد العمليات الداخلية.

درجة التصنيف	نوع التصنيف	A		B		C		D		E		F		كود النموذج					
		الدرجة العظمى	النسبة المرجحة	المجموع	غير مطبق	مطبق بشكل جزئي	مطبق بشكل كامل	نقاط	نقاط	نقاط	نقاط	درجات تقييم الالتزام							
1	مركم	160	100%	16	0	6	16	16	0	0	160	عدد المستجوبين	16*10	C/A	F+E+D	نقطة 0	نقاط 5	نقاط 10	مؤشرات المكون العمليات الداخلية
				160	0	0	160	عدد المستجوبين	16	0	11	5	160	يتم دائما تقديم خدمات جديدة ومتنوعة					
3	مرضي	160	66%	16	0	11	5	16	0	55	50	عدد المستجوبين	16	66%	105	0	55	50	من سياسة الصندوق تخفيض معدل الضياع في الوقت
				16	6	10	0	160	عدد المستجوبين	16	31%	50	0	50	0	تجرى عمليات تغيير مدروسة ومستمرة لتخفيض التكاليف			
5	غير مركم	160	31%	16	6	10	0	16	6	10	0	عدد المستجوبين	16	31%	50	0	50	0	تجرى عمليات تغيير مدروسة ومستمرة لتخفيض التكاليف
				50	0	50	0	160	عدد المستجوبين	16	31%	50	0	50	0	تجرى عمليات تغيير مدروسة ومستمرة لتخفيض التكاليف			

1	محكم	160	100%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	التحسين المستمر لخدمات الصندوق بما يتناسب وتوقعات العملاء
3	مقبول	160	63%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				100	0	0	100	الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة
2	مرضي	800	72%	575	0	105	470	مؤشر الالتزام العام لعدد المكون العمليات الداخلية

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون بعد العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي).

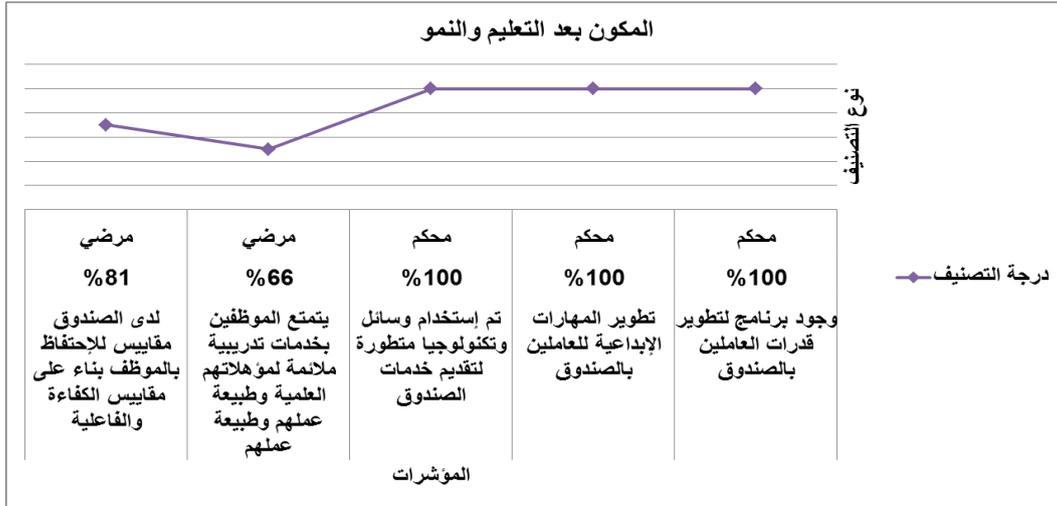


الشكل (5): منحني مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون بعد العمليات الداخلية.

الفرضية الرابعة: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون بعد التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي).

قدمت الباحثة الأسئلة التي تتعلق بالمكون بعد التعليم والنمو، والذي يحتوي على خمسة مؤشرات لقياسه، فقد تبين من خلال التحليل الاستدلالي أن غالبية المبحوثين يرون بتوفر مؤشر برنامج لتطوير قدرات العاملين بالصندوق، حيث بلغت درجة التصنيف لها الرقم (1) وهذا يؤشر إلى اهتمام الهيئة كوادرها البشرية من خلال إعداد البرامج التطويرية وبدرجة كبيرة وعند مؤشر الالتزام بلغ (100%)، وكانت الأولى في التصنيف من بين باقي المؤشرات الأخرى، وفيما يتعلق بتطوير المهارات الإبداعية للعاملين بالصندوق، فلقد أشارت نتائج التحليل حول هذه المؤشر بأن مستوى مؤشر الالتزام كانت ايجابية عند درجة (100%)، وجاءت درجة تصنيفها عند النقطة (1) هي أيضاً، وذات نوع تصنيف محكم، كما جاء مؤشر استخدام وسائل وتكنولوجيا متطورة لتقديم خدمات الصندوق، بدرجة عالية، حيث بلغت قيمة المؤشر عند درجة (1) أيضاً، وبصنيف عند مستوى المحكم، حيث بلغ النسبة المرجحة لها (100%)، بينما جاء مؤشر الذي نص على تمتع الموظفين بخدمات تدريبية ملائمة لمؤهلاتهم العلمية وطبيعة عملهم، عند نوع تصنيف المرضي وبنسبة مرجحة بلغت (66%)، كما جاء مؤشر الذي نص على "الدى

الصندوق مقاييس للاحتفاظ بالموظف بناء على مقاييس الكفاءة والفاعلية" عند التصنيف المرضي، وبلغت نسبته المرجحة عند (81%)، وبشكل عام دلت نتائج التحليل لبعدها المكون التعليم والنمو (595) نقطة من أصل (800) نقطة، وعند مؤشر التزام بلغ 74%، وهذا يؤشر إلى أن التصنيف العام لبعدها المكون المالي كان مرضياً عند درجة تصنيفه بلغت (2)، ونخلص مما سبق بأن مستوى المكون التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاتة، القربولي)، كان مرضياً بشكل عام وفق نموذج (COSO) لتقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، الجدول التالي رقم (7) يوضح لنا مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون التعليم والنمو كأحد مكونات معايير قياس قوة نظام الرقابة الداخلية بالبيئة المبحوثة.



الشكل (6): منحني مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون بعد التعليم والنمو.

جدول رقم: (7) مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية بعد التعليم والنمو.

درجة التصنيف	نوع التصنيف	A	B	C	D	E	F	كود النموذج
		16*10	C/A	F+E+D	نقطة 0	نقاط 5	نقاط 10	درجات تقييم الالتزام
1	محكم	160	100%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	وجود برنامج لتطوير قدرات العاملين بالصندوق
1	محكم	160	100%	160	0	0	160	عدد المستجوبين
				100	0	0	100	تطوير المهارات الإبداعية للعاملين بالصندوق
1	محكم	160	100%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	تم استخدام وسائل

								وتكنولوجيا متطورة لتقديم خدمات الصندوق
2	مرضي	160	66%	16	5	11	5	عدد المستجوبين
				105	0	55	50	يتمتع الموظفون بخدمات تدريبية ملائمة لمؤهلاتهم العلمية وطبيعية عملهم
2	مرضي	160	81%	16	0	6	10	عدد المستجوبين
				130	0	30	100	لدى الصندوق مقاييس للاحتفاظ بالموظف بناء على مقاييس الكفاءة والفاعلية
2	مرضي	800	74%	595	0	85	510	مؤشر الالتزام العام لبعده المكون بعد التعليم والنمو

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي).

■ الفرضية الخامسة: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى مكون بعد البيئة الرقابية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي).

تم تحليل بيانات هذا المكون من خلال تحليل مؤشرات الالتزام وتصنيف كل مؤشر وفق نوع التصنيف ودرجته، النتائج موضحة بالجدول التالي رقم (8) تكشف لنا النتائج بأن هنالك تطابق تام لعدد اثنان مؤشرين لمكون بعد البيئة الرقابية وبنسبة (100%)، فالمؤشر الأول والذي يشير إلى وجود تقارير سنوية لتقييم التزام الموظفين بالواجبات المهنية والوظيفية والأخلاقية، وقد بلغ نوع تصنيفها المحكم، عند مجموع نقاط بلغت (160) نقطة لعدد (10) مستجوبين، وبمنطقة الأمان المطلق (اللون الأخضر)، والذي يدل على أن هذا المؤشر مطبق بشكل كامل، كذلك الأمر تماماً لمؤشر وجود هيكل تنظيمي ووصف وتوصيف واضح للمهام معتمد من السلطة المختصة، فهو أيضاً عند نوع التصنيف المحكم حيث بلغ مؤشر الالتزام (100%)، وعلى الجانب الآخر نجد إن مؤشر وجود لائحة للحوافز مقابل التزام الوظيفي، والمهني، والأخلاقي جاء عند نوع تصنيف المرضي، وبمؤشر الالتزام (84%)، والذي يدل على جودة بالمنطقة (الرمادية) والتي تعرف بمنطقة الحياد بنموذج (COSO)، وجاء مؤشر وجود ملاك وظيفي معتمد، وخطة واضحة للتوظيف، والتدريب، بدرجة التزام هو أيضاً عند (84%) وذو نوع مرضي الى حد ما.

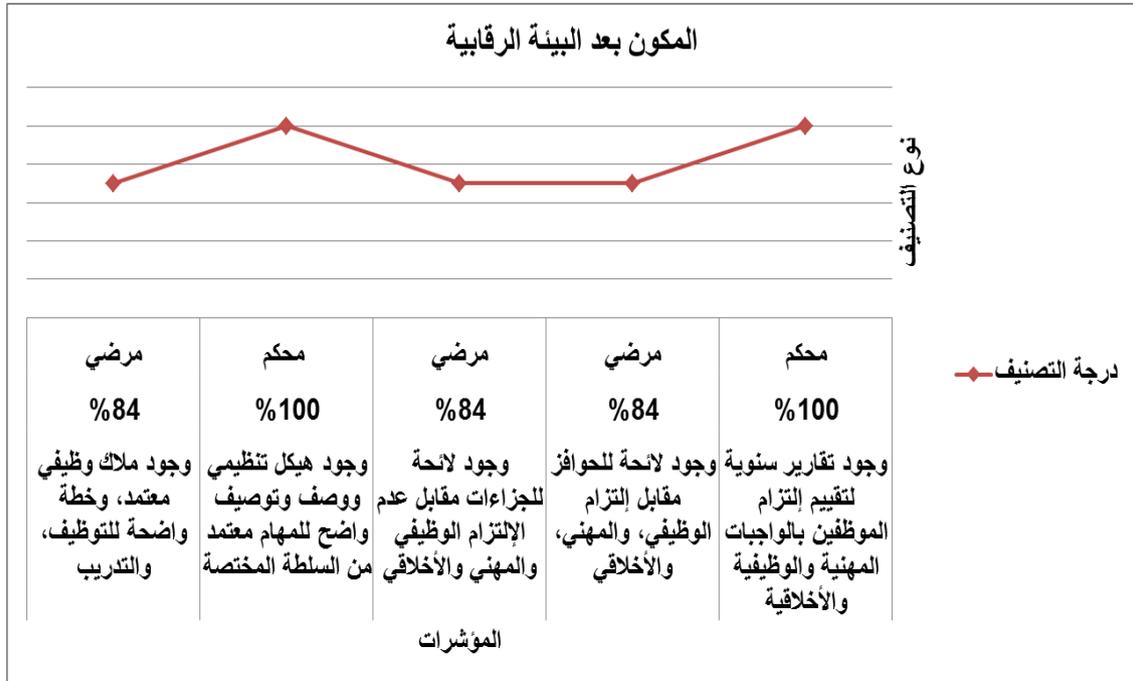
وبالنظر إلى المكون بشكل عام فإن نتائج التحليل دلت بان عدد النقاط الكلية للمكون قد بلغت (725) نقطة من أصل (800) نقطة، وهذا يؤشر إلى إن النسبة المرجحة للمكون قد بلغت (91%)، وعند نوع تصنيف محكم، ويمكن القول بأن التصنيف العام لبعده المكون البيئة الرقابية كان محكماً عند درجة تصنيفه (1)، ونخلص مما سبق بأن مستوى المكون بعد البيئة الرقابية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربوللي)، كان مرضياً بشكل عام وفق نموذج (COSO) لتقييم نظام الرقابة الداخلية بالهيئة، الجدول التالي رقم (9) يوضح لنا مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون بعد البيئة الرقابية، كأحد مكونات معايير قياس قوة نظام الرقابة الداخلية بالبيئة المبحوثة.

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون بعد البيئة الرقابية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي).

جدول رقم (8): مؤشر الالتزام لمعايير تقييم نظام الرقابة الداخلية للمكون بعد البيئة الرقابية.

درجة التصنيف	نوع التصنيف	A	B	C	D	E	F	كود النموذج
		16*10	C/A	F+E+D	نقطة 0	نقاط 5	نقاط 10	درجات تقييم الالتزام
		الدرجة العظمى	النسبة المرحجة	المجموع	غير مطبق	مطبق بشكل جزئي	مطبق بشكل كامل	مؤشرات المكون بعد البيئة الرقابية
1	محكم	160	100%	16	0	6	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	وجود تقارير سنوية لتقييم التزام الموظفين بالواجبات المهنية والوظيفية والأخلاقية
1	محكم	160	84%	16	0	5	11	عدد المستجوبين
				135	0	25	110	وجود لائحة لحوافز مقابل التزام الوظيفي، والمهني، والأخلاقي
2	مرضي	160	84%	16	0	5	11	عدد المستجوبين
				135	0	25	110	وجود لائحة للجزاءات مقابل عدم الالتزام الوظيفي والمهني والأخلاقي
1	محكم	160	100%	16	0	0	16	عدد المستجوبين
				160	0	0	160	وجود هيكل تنظيمي ووصف وتوصيف واضح للمهام معتمد من السلطة المختصة
2	مرضي	160	84%	16	0	5	11	عدد المستجوبين
				135	0	25	110	وجود ملاك وظيفي معتمد، وخطة واضحة للتوظيف، والتدريب
1	محكم	800	91%	725	0	75	650	مؤشر الالتزام العام لمكون البيئة الرقابية

وبناءً على ما جاءت به نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول السابق يتم قبول فرضية الدراسة والتي نصت على: يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون بعد العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي).



الشكل (8): منحى مؤشر نسب قوة نظام الرقابة الداخلي للمكون بعد البيئة الرقابية.

النتائج والتوصيات والمقترحات

- وبناءً على آراء واتجاهات الباحثين حول فقرات أداة الدراسة فلقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. يتوفر نظام رقابة مرضي على مستوى المكون المالي بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي) وفي منطقة الحياض وفق نموذج التقييم المتبع.
 2. يتوفر نظام رقابة مرضي على مستوى المكون بعد العملاء بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي) وفي منطقة الحياض وفق نموذج التقييم المتبع.
 3. يتوفر نظام رقابة مرضي على مستوى المكون بعد العمليات الداخلية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي) وفي منطقة الحياض وفق نموذج التقييم المتبع.
 4. يتوفر نظام رقابة مرضي على مستوى المكون بعد التعليم والنمو بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي) وفي منطقة الحياض وفق نموذج التقييم المتبع.
 5. يتوفر نظام رقابة محكم على مستوى المكون البيئية الرقابية بفروع الهيئة العامة لصندوق الضمان الاجتماعي (ترهونة، مسلاته، القربولي) وبدرجة محكمه وفي المنطقة الخضراء وفق نموذج التقييم المتبع.

التوصيات

بالرغم من أن نتائج الدراسة كشفت بتوفر نظام رقابة على مستوى مكونات النموذج المعد إلا أنه هنالك بعض المؤشرات كانت نتائجها أقل من المرغوب على مستوى بعد العمليات الداخلية وعليه نوصي بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بعمليات مدروسة ومستمرة لتخفيض التكاليف.

2. ضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة.
3. على الإدارة العليا دعم الصندوق وتزويده بالاحتياجات اللازمة، لتنفيذ الأعمال وتقديم الخدمات بأفضل ما يمكن.

المقترحات

- ولكي يستكمل الموضوع حقه، يرى الباحث تقديم مقترحات لتغطية جوانب أخرى في موضوع نظم الرقابة الداخلية:
1. إجراء دراسة شاملة مشابهة تتناول الشركات الأخرى بخلاف التي سبق وان أجريت الدراسة الحالية عليها.
 2. إجراء دراسة تتناول تقييم أنظمة الرقابة الداخلية باستخدام أدوات ومعايير مغايرة للمعايير المستخدمة بالدراسة الحالية

المراجع

1. صقر موسي، التدقيق الخارجي كآلية لتعزيز نظام الرقابة الداخلية السنة الجامعية: 2021-2022 دراسة حالة شركات التأمين خلال سنة 2022- رسالة ماجستير جامعة قاصدي ورقلة الجزائر
2. الطيب طقية، ناصر الدين عزي، دور محافظ الحسابات في تقييم نظام الرقابة الداخلية، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي، تخصص تدقيق حسابي، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2016
3. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2001). البحث العلمي مفهومه وأدوات وأساليبه. الطبعة السابعة. مزيدة ومعدلة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
4. عيسى عبد الله الغنودي، إمكانية تبني إطار COSO للرقابة الداخلية لتفعيل نظم الرقابة الداخلية بمصرف الجمهورية دراسة تطبيقية على فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية 2022.
5. محمد بوتين، المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق، (ديوان المطبوعات الجامعية، 2003).
6. أدبية عبد الباقي محمد سعد، أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية 2020
7. ريم أيوب أحمد الصوالحه أثر هيكل نظام الرقابة الداخلية وفق إطار (COSO) في الحد من مخاطر المحاسبة السحابية في البنوك التجارية الأردنية 2024 مجلة القنطار للدراسات الاقتصادية وريادة الأعمال
8. وجدان على أحمد، (2009). دور الرقابة الداخلية والمراجعة الخارجية في تحسين أداء المؤسسة رسالة مقدمة طمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية في العلوم التجارية قسم محاسبة وتدقيق.
9. وجدي حامد حجازي، (2010). اصول وقواعد المراجعة والتدقيق الكامل، الدار الجامعية كلية التجارة، الإسكندرية
10. عبد الفتاح الصحن، محمد السيد سرايا، عبد الوهاب نصر وشحاتة السيد، المراجعة التشغيلية والرقابة الداخلية. (الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، 2007).

المراجع الانجليزية.

1. Hair, J. F., Money, A. H., Samouel, P., & Page, M. (2010). Titled "Research Methods for Business". Education training, 49(4), 336-337.p:112.